الكمال وبراه من الاحاطه بجميع مصالح الدنيا والدين وقوانين سياسات
العالم ومتفرقات الشرايع وعوارف المعارف مالم يصل لشاوه
مخلوق وهذا مقتبس من قوله تعالى الذين يتبعون الرسول
النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل
من الايات **اعلم** الخلق جميعا حتى **من** اي الانبيا والمرسلين الذين
اسند اي روي **عنه الرواة والحكماء** اي العلما الذين يضعون
كل شي في محله فهو من عطف الاخص على الاعم عنه ولما قدم كثيرا
من اوصافه صلى الله عليه وسلم واحواله وسيره ومفاخره
انتقل بطريق لطيف الي ذكر دار مولده وبعثته ودار مهاجره
لانها تشرفت على ساير الاماكن الي ذكر زيارته وتاكيدها والاشارة
الي انها من افضل القربات وانجح المساعي وقد الفت فيها كتابا
حافلا لم اسبق الي مثله مشتملا على جميع ما يتعلق بها وسميته
الجوهر المنظم في زيارة القبر المكرم وفيه ابلغ الرد والتضليل لمن
وعدتني ذكر الموعود في حيزها كما هنا يوجب اشتراكها بين
الخير والشر وانما يقع التمييز بالقراين وحذفه يعينها للخير
ويعين للشر اوعد **ازد يارة** اي النبي صلى الله عليه وسلم
افتعال من الزيارة وابدال الدال من التا في نحو ذلك مطرد
وهو منصوب بنزع الخافض اي بزيارته هذا **العام وجنا**
اي ناقة قوية من الوجن وهي الارض الصلبة **ومنتة** اي النعمة
اي بموعودها **الوجناء** المذكورة وهذا كما علم مما وطيت به وكناية
منه عن لسان حال ذلك المركوب ومما تقرر من ان ال في الوجنا
للعهد الذكري اندفع قول الشارح بين جنا والوجنا جناس ده
والعجب منه انه صرح مع ذلك بان ال للعهد الذكري لا ندفع قول
الشارح

١٨٦

الشارح بين جنا والوجنا جناس والعجب منه انه صرح مع ذلك بان
ال للعهد المستلزم لاتحاد اللفظين وان الاول هو عين الثاني
ا يليق بي ان اترك الزيارة في تلك السنة واعداده ذلك المركوب
لها فهو اخبار عن لسان حاله فلك او تباطا عنها **فلا انطوي** اي
اضم نفسي علي تلك الوجنا التي منت علي بما ذكر **لها** اي لاجلها
بسهل سيرها في فاز حسن سير المركوب من حسن ركوب راكبه **في**
حصول **افتحنا نيه** اي طلبي منها لذلك الموعود فالمصدر مضاف
للفاعل وهو اليا والها مفعوله **لنطوي** فان اريدت الاضافة
اليها ايضا كانت هذه الاضافة غير صحيحة لانه اجتمع فيها التعريف
وهو الاضافه الي كل من الضميرين وقد قالوا لا يجوز اجتماع التي
تعريف علي معرف واحد قالوا وانما جاز في اضافة الصفة من
اسم الفاعل او المفعول او الصفة المشبهة وامثلة المبالغة
اقترات المضاف دون ساير المضافات بال لان اضافة الصفة
الي معمولها لا يفيد تعريفا بل تخفيفا فليس هنا محذور اجتماع
اداتي التعريف بخلاف بقية المضافات انتهي نعم جري لنا قول
ان اضافة المصدر الي مرفوعه او منصوبه غير محضة فعليه يجوز
ما وقع في النظم لانه لم يجتمع اداتا تعريف فتاملوا ما اذا لم
ترد الاضافة لها وانما اريد بقاوها علي نصبها ففيه ارتكاب
ضرورة اتصاله الضمير مع امكان انفصاله **لنطوي** بالبنا
للفاعل وللمفعول والاول اولي اذ لا يلزم عليه زيادة ما بخلاف
الثاني **ما** اي المسافة البعيدة التي **بيننا** اي بيني وبين ذلك
القبر المكرم على الحال به افضل الصلاة والسلام **الافلاء** جمع
فلاة كما في القاموس وعبارته والفلاة القفر او المفازة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)